المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 09-06-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 13864
المسلسل : 47

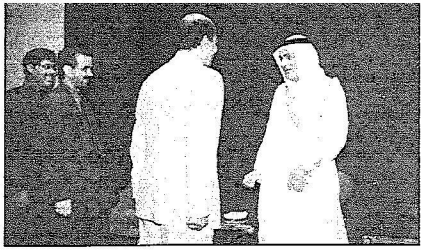

الأمير تركي الفيصل خلال استقباله المواطنين في مقر السفارة

خلال "لقاء مفتوح" خصّصه سموه كل يوم جمعة في مبنى السفارة في واشنطن ..

الأمير تركي الفيصل يلتقي المواطنين السعوديين ويستمع إليهم ويسأل عن أوضاعهم

سموه يؤكد أن أبواب السفارة مفتوحة أمامهم وفيها آذان صاغية لكل مطالبهم

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 09-06-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 13864
المسلسل : 47

نيويورك - أحمد حسين اليامي:

■ كم هي كثيرة القصص التي يحملها تاريخنا العربي والاسلامي في الربط المباشر بين المسؤول والمواطن العادي، او بالاصح بين الحاكم والمحكوم، وهو الرابط الذي يُمكّن الحاكم او المسؤول من معرفة ما يدور لدى مواطنيه وسماع اصواتهم بدون حواجز بينه وبينهم ومعالجة ما يطرحونه عليه من مشاكل او معضلات تواجههم تستوجب تدخله المباشر.

هذه العادة الاصيلة في صلة القمة وهي القيادة مع عامة الشعب قائمة في المملكة العربية السعودية وبصفة يومية بدءاً من لقاءات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وانتهاءً بأصغر مسؤول، منذ عقود طويلة ولا تزال.

ولكن الجديد في هذه العادة التي تحمل مسمى «الباب المفتوح» انها انتقلت من الرياض وكل مدينة وقرية سعودية اخرى الى العاصمة الأمريكية، واشنطن وحامل راية هذه النقلة هو صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، بحيث لم تعد ممارستها تقتصر في نطاق المملكة ولا تتجاوزها.

إن من يلقي نظرة خارج مبنى سفارة المملكة في واشنطن في كل يوم جمعة سيشاهد اعداداً كبيرة من الطلاب السعوديين القادمين للدراسة في الولايات المتحدة ومواطنين سعوديين آخرين، مقيمين او زائرين وصحفيين عرباً وأمريكيين، وهم يهمون بالدخول الى السفارة للقاء المباشر والمفتوح مع سمو الأمير تركي الفيصل.

فمنذ وصول صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل لتولي مهمات، سفيراً لخادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة في صيف العام الماضي، حرص سموه - مهما كانت مشاغله - على تخصيص يوم الجمعة من كل اسبوع للقاء مفتوح امام أي شخص يحضر الى مقر السفارة، سواء كان مبتعثاً للدراسة او مريضاً يتلقى العلاج او زائراً عادياً او وفداً رسمياً سعودياً يقوم بمهمة عمل في الولايات المتحدة.

ولم يعد مستغرباً في هذا اللقاء الاسري بين سمو الأمير تركي الفيصل، وبين المواطنين السعوديين، ان ترى سفراء دول اخرى معتمدين في واشنطن، ومسؤولين أمريكيين وصحافيين عرباً وأمريكيين حضوراً للقاء مع سموه وتصادف تواجدهم مع استقبال سموه للمواطنين فشاركوه بدورهم بالحضور وبمتابعة ديموقراطية حقيقية تبرز في التواصل الأني والذاتي بين المسؤول والمواطن وهو الامر الفريد الذي يميز قيادة المملكة الرشيدة في علاقاتها بشعبها الوفي.

سموه يحرص على مشاركة أبنائه وجبة الغداء كل يوم جمعة

ويبدأ لقاء الجمعة، بين صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل وضيوف السفارة من مواطنين سعوديين وغيرهم، بأداء صلاة الجمعة في مصلى السفارة، وبعد الصلاة يقوم سموه باستقبال الجميع ومصافحتهم وتقبيل قبلات اطفالهم، وينظر اليه أنه الاب الحاني الساهر على سلامتهم وسلامة امهاتهم وآبائهم في الغربة، بعد ذلك يدعو سمو الأمير تركي الفيصل ضيوفه لتناول طعام الغداء، ويقف سموه في الصف مع الضيوف لاحضار وجبة الغداء شأنه شأن أي واحد منهم ثم يجلس على اقرب طاولة مشاركاً من عليها من الطلاب والزوار او غيرهم الحديث اثناء الوجبة.

وبعد الغداء، ينتقل سمو الأمير تركي الفيصل وضيوفه الى قاعة الاستقبال بمبنى السفارة، ويلقي سموه كلمة ترحيبية قصيرة ثم يفسح المجال بعدها للحاضرين بالتحدث وتبادل الآراء وعرض كل ما يهمهم على سموه.

وفي هذا الحوار، يتشعب حوار الاسرة الواحدة، السفير واخوانه من مواطنين ومواطنات، يستمع اليهم ويسألهم عن اوضاعهم ودراساتهم ومتطلباتهم وما يواجهونه من مشاكل.

وقبل ختام اللقاء يؤكد سموه للحاضرين ان ابواب السفارة مفتوحة امامهم دائماً وأن فيها آذاناً صاغية لكل مشاكلهم ومتطلباتهم.

وعند خروج حضور اللقاء، يكون الشعور السائد لدى الجميع هو ان السفارة مفتوحة امامهم دائماً وانها تسهر على راحتهم وسلامتهم، كما ان الشعور الذي يكون سائداً هو الامتنان لصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل الذي استمع اليهم بكل حواسه وزرع فيهم مجداً، بلطفه وسماحته وحسن منطقه وجديته، الثقة بقيادتهم وبأنفسهم، فقد لمسوا عن قرب ان هناك من يسهر على كل ما فيه خير لهم ولبلادهم.

كل مواطن سعودي يشعر بأن هذا اللقاء مع سمو سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة سيكون دافعاً له في دراسته وفي دروب حياته العملية وبأن يكون صالحاً لنفسه ولقيادته ولوطنه والشكر لله - سبحانه وتعالى - على هذه المكرمة التي منحها لكل مواطن سعودي - التي لا ينعم بها مواطن آخر في العالم - وهي مكرمة تواصل المواطن السعودي الوفي بقيادته الرشيدة داخل المملكة او خارجها.

حتى الأطفال حرصوا على حضور اللقاء

الجميع أبدوا ارتياحهم لهذه المبادرة